Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيصح . ثم في الأدب العربي دواع غير دواعي الأدب الغربي . الأديب الأجنبي عـول أخيراً عـلى الشعب في ما كتب ، أمـا الأديب العربي فـما زال يعول على الحاكم الذي يمده بماله وعطاياه وإكرامه »[50] .

وباستثناء أمين الخولي الذي يسعى إلى التميُّز داخل ما يطلق عليه نظرية التقسيم الإقليمي ـ وشكري فيصل ـ في إدعاء الرِّيادة الجمالية الأدبية ـ وشـوقي ضيف ـ بمنهجه التكاملي ـ تـظل معالجـات الدرس التـاريخي للأدب حبيسـة رؤى خارجيـة وتوفيقـات محلية تتـراوح بين الفني والإقليمي والثقـافي الجنسي والسياسي ، وكلها عناصر لا تخلو من أصالة وجذور مثاقفة ما .

ويلخص محمد الكتاني في مقـالـه حافز ظهور كتاب شكري فيصل حول مناهج التاريخ الأدبي عند العرب بمحاولة خلخلة سلطة التقسيم السيـاسي ، حيث :

« كان الباعث إذن على البحث في مناهـج الدراسـة الأدبية فقـر أو عقم التـاريخ الأدبي المبني عـلى أساس تقسيمـه إلى عصـور بحسب التقسيم السياسي ، ولهذا أخذ يبحث عن مناهج جديدة تخرج الدراسة الأدبيـة من إطارها التقليـدي . وقد استعـرض في كتابـه بتفصيل المنـاهج التي أتبعت في ذلك الوقت في بعض دراسات المحدثين أمثال جـرجي زيدان وطه حسين وأحمد أمين والعقاد وشوقي ضيف وأمين الخولي ، وأرجعهـا إلى ستة مناهج ، وهو يقصد بالمنهج النظرية العامـة التي يتجه البـاحث في ضـوئها أثنـاء تحليله وتفسيره للظاهـرة الأدبية التي يعـالجها . وهـذه المناهج هي التاريخ في ضـوء النظريـة السياسيـة ، التي تعتمد التقسيم السياسي للعصور الأدبية ويسميها النظرية المدرسية لشيوعها ، والتاريخ لـلأدب حسب الفنـون الأدبيـة ، والتـأريـخ في ضوء نـظريـة الجنس . والتـأريخ الأدبي في ضوء النظرية الثقـافيـة والتـأريـخ في ضوء المذاهب الفنية . ثم التأريخ في ضوء النزعة الإقليمية »[51] .

---

(50) مارون عـود ، أدب العرب ، دار الثقافة ، بيروت 1960 ، ص 45 .

(51) محمد الكتاني ، السابق ص 18 .